



جرس

Samy_ekorafy@hotmail.com

سامي الخرافي

ما يحدث في سورية في الوقت الراهن من مجازر وحشية ترتكب بحق أبناء الشعب السوري الشقيق وبحق الأطفال والنساء والشيوخ، يشعر بالحرز العميق لهذه الدماء البريئة التي تسفك من دون أي سبب «بأي ذنب قتلت»، والمتابع للصور ومقاطع الفيديو التي تنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تجعلك تبكي دما وتبين للجميع انعدام الإنسانية من قبل هذا النظام الذي يتبع كل وسيلة، أيا كانت، لقمع هذه الثورة وسط صمت دولي مخجل للأسف.

ما ذنب أطفال «الحولة»؟ اللهم ارحمهم برحمتك يا ارحم الراحمين، وما ذنب نساتها وشيوخها، الذين نحرنا «كالخرفان»؟ الله المستعان، فهذه الأساليب الوحشية ترفضها وتحرمها كل القوانين والأعراف الإنسانية والدولية، وحتى الأديان السماوية.

ما ذنب كل أبناء المدن والقرى السورية، الذين يقتلون ويعتقلون ويعذبون كل يوم لمجرد أنهم خرجوا بمظاهرات سلمية تطلب بالإصلاح والحرية؟ الى متى هذا السكوت عن هذه الجرائم البشعة دون أن

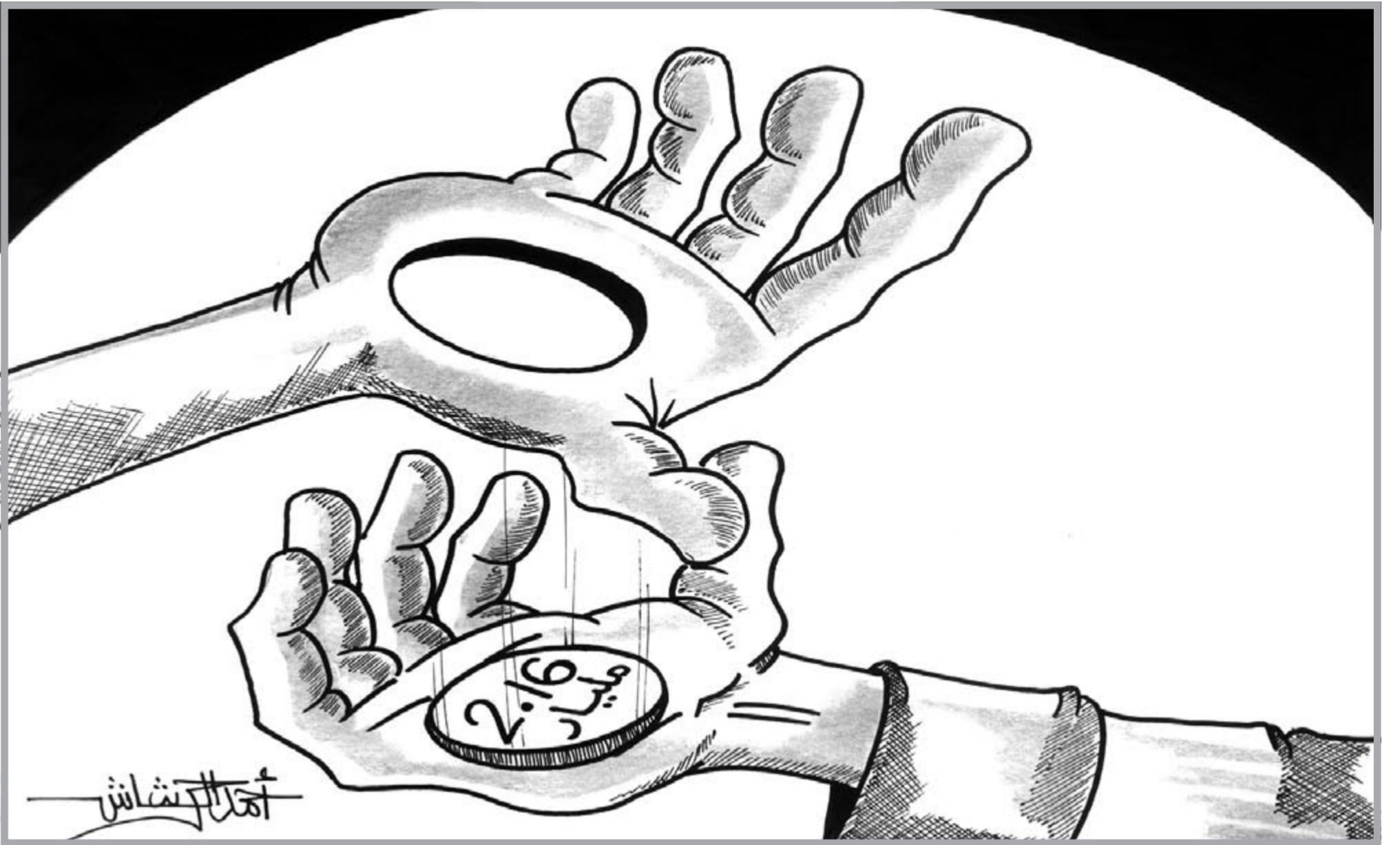
يتحرك المجتمع الدولي لوقف ما يحصل في هذا البلد الشقيق؟

ما يحدث في سورية في الوقت الراهن مصيبة كبيرة وفاجعة أيضاً، فعلى المجتمع الدولي الآن مسؤولية كبيرة وحساسة، وعليه أن يتحرك فوراً، فقد «بلغ السيل الزبي»، لا نريد استنكاراً أو إدانة أو شجبا، فخطة السيد «كوفي أنان»، التي ولدت ميتة كما يقول كثير من المراقبين، وطرد السفراء من الدول أو قطع العلاقات أو جمع التبرعات، كل ذلك لم يعد ينفع لخلاص الشعب السوري من الجرائم التي ترتكب كل يوم بحقه.

كل ما يريده الشعب السوري الآن، وليس غداً، هو الخلاص من النظام ليعيش حراً وأماناً بكيفية شعوب العالم، ويختار بنفسه من يحكمه ويتمتع بحرية طاملاً حرم منها وضحي من أجلها الكثير الكثير. وأخيراً، هناك للأسف، من يربط ما يحدث في سورية مع ما يدور في مملكة البحرين، وهذا الربط مختلف تماماً وغير صحيح، فالاحتجاجات والمظاهرات في مملكة البحرين، وطريقة التعامل معها، وبرأيي الشخصي، يعتبر تعاملًا راقياً، وإن حدثت في بداية الأحداث

تصرفات فردية مسيئة، الا انه تمت محاسبة المسؤول عنها، ولكن كلنا شاهدنا أن جلالة الملك وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء تعاملوا مع هذه الاحتجاجات بأسلوب حضاري حسب القوانين البحرينية والأعراف الدولية، بل إن أحد الأصدقاء قال لي عن ذلك «إن تعامل مملكة البحرين مع الاحتجاجات فندق سبع نجوم»، وكما يعلم الجميع ان المحتجين ينفذون سياسات خارجية هدفها الاول والأخير هو زعزعة الامن في مملكة البحرين.

اللهم لحفظ بلاد المسلمين من الفتن، وجنبها كل مكروه، واجعل الامن والامان ينتشران في ربوعها. آخر المطاف: مناشدات وصلحتني عبر التويتر من مرضى غسيل الكلى بأن يتم عمل مظلات للسيارات أمام مستوصف العدلية الخاص بمرضى غسيل الكلى، لما يعانونه من متاعب كبيرة بعد خروجهم من الغسيل المرهق ووقوف السيارات في الجو الحار دون مظلات، ولكم أن تتخيلوا المعاناة التي تصيب هؤلاء، فأتمنى من إدارة جمعية العدلية أن تقوم مشكورة بعمل هذه المظلات، رحمة بإخواننا المرضى.



الحرف 29

Waha2waha@hotmail.com

دinar الرشدي

إخوان.. مصر..

والكويت.. والحكم!

من الطبيعي جدا ان تتعاطف مع شخص مظلوم، وذلك مبدأ إنساني قائم، وهو ما كان يفعله كثير من الكتّاب والمثقفين حتى الليبراليين عندما كانوا يكتبون تعاطفاً مع الإخوان المسلمين، إبان الحملات السياسية والأمنية الشرسة التي تعرضوا لها، سواء في الجزائر أو تونس أو سورية أو مصر، وحديثي اليوم عن إخوان مصر، الذين وحتى عام مضى كانوا جزءاً من جماعة محظورة، لاكثر من 30 عاماً وأني منتم لها عرضة للسجن بل والتشريد بلا أدنى مبرر، وكنا نتعاطف معهم من باب أنهم كانوا يتعرضون للظلم بغض النظر عن أوضاع السياسة المتلاطمة، أو حتى اختلافنا في الرأي معهم، فخلّفتنا في الرأي معهم لا يعني أبداً أن نقبل بظلمهم من أي جهة كانت، وكان كثير من الليبراليين المثقفين والمثقفين المتمسكين يكتبون دفاعاً عن الإخوان متناسين تماماً الخلاف الفكري أو حتى العقائدي معهم، أما اليوم - وهنا أتحدث عن إخوان مصر - ويعد أن كسر طوق الظلم عنهم، وتحولوا إلى قوة سياسية فاعلة تعمل تحت الشمس، وأصبحوا جزءاً مهماً في المشهد السياسي العربي بوجود د.محمد مرسي في مقدمة السباق للوصول إلى الحكم، فيجب الآن محاكمتهم سياسياً وتقديمهم وبقسوة، خاصة بعد ان رفع غطاء «التعاطف» عنهم، وأصبحوا بين ليلة وضحاها من مطاردين «محظورين» الى قوة تحكم «تشريعياً» أهم بلد عربي و«حاضرين» بقوة في المشهد السياسي في مصر، ويسعون لتسليم سدة الحكم، الإخوان اليوم هم جزء من النظام الحاكم الحالي في مصر، ويجب الحكم عليهم بعيداً عن قصص الأسي التي قضوها في السجون أو مطاردين أو مشردين، فتلك صفحة قد طوتها لهم ثورة الشباب المصري، بل مسح تاريخها كاملاً، ويغض النظر عما إذا كان الإخوان «سرقوا الثورة» أو «ركبوا موجة الثورة» أو «قطفوا ثمارها بعد ان تعب في زراعتها الثوار»، او انهم فعلاً «كانوا جزءاً منها»، ليست تلك قضية البحث في سياق الرئاسة المصرية، بل يجب الحكم عليهم وفق ما قدموه خلال عام كامل منذ اندلاع الثورة حتى اليوم، ويجب على كل مصري ان يسأل نفسه قبل ان يصوت للدكتور محمد مرسي، ماذا فعلت جماعة الإخوان المسلمين منذ 25 يناير 2011 مروراً بأداء أعضائها في البرلمان وانتهاء بجولة الإعادة؟ ماذا قدموا فعلياً للشعب المصري؟ الإخوان سياسياً ولاشك أفضل فصيل سياسي تنظيمياً في الوطن العربي، ولكن أفضليتهم تعود عليهم، وليس بالضرورة ان تعود أفضليتهم على الشعوب، وهذه النقطة التي لا بد ان يضعها كل شخص يريد ان يحكم عليهم بشكل منطقي.

توضيح الواضح: جماعة الإخوان المسلمين في الكويت كان أداؤها السياسي مرهوناً بالمتغيرات السياسية المحيطة، ولم يكن لهم مبدأ ثابت واضح، وهذا حق لهم كونهم «يلعبون سياسة» و«لا يلعبون وفق مبدأ»، هم وغيرهم من الفصائل السياسية، وحتى العام 2006 كانوا حلفاء للحكومة ولم يكن أداؤهم مفتعلاً أبداً، ولكن وبعد تحولهم إلى المعارضة «شكلياً» بدأ أداؤهم مفتعلاً إلى حد ما، ولكنه أداء بحاجة إلى مزيد من الجدية والاسيعةدهم الناخب مرة أخرى الى خاتمة خسارة مقاعدهم.



نقطة من أول السطر

Masri77@hotmail.com

@masri77

أحمد صبري

«لا نريد للشباب أن يموت.. لا نريد مزيداً من الشهداء»، هكذا صرخت أم أحد الشهداء، الذين سقطوا في ثورة 25 يناير المجيدة التي أطاحت بالرئيس المصري السابق حسني مبارك، في أحد البرامج التلفزيونية مساء امس الأول، وقالت الدموع تتساقط من عينها وصوتها مخنوق يخرج من فمها بصعوبة بالغة: «أنا خائفة.. أيوه، لم تكمل جملتها من كثرة دموعها واختناقها الشديد، ثم أضافت موجهة كلامها لمقدمة البرنامج: «يمكن أن تجيبي لي عن سؤالتي: لماذا خرج عدد كبير من الضباط الذين كانوا متهمين في قضايا قتل المتظاهرين أثناء أحداث 25 يناير براءة؟ صممت المذيعه ولم تجب واغرورقت عينها بالدموع، فأكملت أم الشهيد قائلة: هذا سبب خوفي.. نعم هذا هو السبب فمن الممكن بكل بساطة ان يكون الحكم على مبارك هو البراءة!! أنا خائفة وقلبي محروق.. هل ممكن أن يخرج من القضية دون عقاب؟! وتكون الثورة لا شيء؟! وكأنها لم تكن!! لماذا مات أبناؤنا إذن؟! والله مرعوبة.. ولست خائفة فقط، فمن الممكن ان يضع شبابنا بسبب مبارك مرة أخرى، فإذا صدر حكم مخفف على مبارك، سيخرجون في مظاهرات لا تعرف إلى أي شيء ستنتهي.. ونحن لا نريد مزيداً من الشهداء.. لا نريد

براءة مبارك.. ومقاضاة الشهداء.. اليوم

للشباب أن يموت!.. صدقت في أم الشهيد، القلب محروق، حزين، مخنوق، لا يستطيع أن ينضح.. وكيف له أن ينضح وكل المؤشرات تقول ان النظام السابق بكل مساوئه سيعود من جديد ممثلاً في أحمد شفيق على رأس الحكم في مصر؟! إذن فما الغريب في ان يُحكم بالبراءة اليوم على حسني مبارك ونجليه جمال وعلاء والعدالي ومعاونيه وحسين سالم في قضية قتل الثوار والفساد المالي؟! لا غرابة في ذلك، بل والأدهى والأمر من كل هذا، بعد ان يصدر حكم بالبراءة عليهم من الممكن ان يقوموا برفع القضايا على المدعين من أسر الشهداء ويقاضوهم أو يطلبوا منهم تعويضات بسبب ما لاقوه من عذاب منذ إحتلتهم للتحقيق والاحتجاز والمحاكمة طيلة سنة أو يزيد!! جفني دموعك يا أم الشهيد.. وخففي الآلم ولا تصدقي اي شخص يقول لك سنأتي لك بحق الشهداء.. سنقتص من القتلة، فلقد ثبت طوال الشهور الماضية ان الكل يبحث عن مكاسبه فقط، يبحث عن كراسي كانت بالنسبة له حلماً صعب المنال بل مستحيل المنال في ظل وجود مبارك ونظامه. ولكن هل يمكن قانوناً ان يصدر اليوم حكم ببراءة مبارك ليأخذ صكا من المحكمة بالحرية هو وأوانه؟!»

هناك 4 سيناريوهات للحكم اليوم: أولها براءته، والثاني: إثبات ادعاء النيابة ان الأمن استخدم الذخيرة الحية على المتظاهرين، وبالتالي ثبوت تهمة التحريض والاشتراك في القتل، وفي هذه الحالة سيحكم على مبارك بالسجن 10 سنوات حتى ولو لم يكن يعلم بالأحداث أو لم يعط أمراً بفض المظاهرات، أما السيناريو الثالث: فإذا ثبت الادعاء بأن مبارك علم بعمليات قتل المتظاهرين فسيتهم بالتمرر في جرائم القتل ويحكم عليه بـ 25 عاماً أو إثبات النيابة - وهذا مستحيل تماماً - انه أمر بوقف المظاهرات بالقوة وقتل المتظاهرين.. في هذه الحالة يواجه الإعدام. والسيناريو الأخير ان تستخدم المحكمة نظرية المواءمة الوطنية وتؤجل النطق بالحكم إلى ما بعد انتهاء جولة الإعادة في انتخابات الرئاسة حتى لا يستغل الحكم أحد المرشحين في الدعاية الانتخابية.. فضلاً عن انه يزيد من نار الفتنة والفرقة بين الشعب.

نهاية.. تأجيل أم نطق بالحكم؟ براءة أم إدانة؟ لك الله يا أم الشهيد.. ولكم الرحمة يا شهداء مصر من رب العالمين.. ضحيتم بأرواحكم وبذلتم دمءكم رخيصة من أجل الحرية والكرامة وجعلتمونا نعيش لحظات تاريخية أهمها رؤية مبارك خلف القضبان في عقاب الهي لا يقدر.. ضحيتم من أجلنا.. ولكننا لا نستحق!!



في الصميم

م. غنيم الزعبي

سواد وجه

قمة الوقاحة وينطبق عليهم المثل الشعبي «فوق شينه قواة عينه»، ينطبق على تلك النقلة من المسؤولين و«المسؤولات» النفظلين الذين ارتكبوا أكبر جريمة مالية في تاريخ الكويت، جريمة قد تؤدي إلى الإضرار بالموقع المالي للدولة وتهدد أركان اقتصادها، بدلاً من ان ينتحروا، «وهو الشيء المشرف الوحيد الذي يستطيعون عمله»، أو يقدموا استقالاتهم ويعتذروا للشعب الكويتي، ويختفوا لالتقاء العار والخزي الذي جلبوه لأنفسهم.. بدلاً من ذلك كله قاموا يسوقون لحجبتهم التعيسة ودفاعهم الخائب بأن النائب مسلم البراك والتكتل الشعبي كانوا يعلمون بهذا الشرط الجزائي، نعم مسلم البراك والتكتل الشعبي وجميع المشتركين بالصحف اليومية الكويتية في سنة 2008 يعرفون هذه المعلومة، ولكن متى عرفوها؟ علموا بها بعد «سواد الوجه» الذي قتم به، بعد توقيع العقد المشؤوم، اللوم والمسؤولية تقع على من عرف بهذا الشرط قبل توقيع العقد.. وهو أمر أكاد أقسم انكم حتى أنتم لم تكونوا تعلمون به، ولكنكم لا تريدون الاعتراف بذلك، لأن الطريقة الوحيدة التي تبرر توقيعكم هذا العقد وانتم تعلمون بهذا هو ان تكون شركة الداو قد «شربتمكم حاجة صفراء»، كذبت كثيراً من المقالات انتقد التكتل الشعبي وبعض نوابه لكن إحقاقاً للحق وللأمانة التاريخية لا يتحملون أي مسؤولية في موضوع صفقة الداو، مشروعون يمارسون حقيهم في المسألة عن صفقة نطفية عملاقة، ويستخدمون كل الوسائل المشروعة في ذلك، لم يزيدوا ولم ينقصوا، وإذا كان لدى أي واحد شك في صحة موقفهم آنذاك فليشاهدوا مقطع اليوتيوب الخاص بأكبر برنامج اقتصادي في أميركا أثناء مقابلاته لرئيس شركة الداو وهو يصف الكويتيين بالأغبياء، ومع ذلك صمت رئيس الشركة وهو يتبسم وكان لسان حاله يقول للمذيع «اسكت لحد يسمعك..» هناك 4 أسماء فقط لا غير هم الذين يتحملون مسؤولية ما جرى.. والجميع يعرفهم واحداً واحداً، وغير ذلك هو زر للرماد في العيون وتشتيت للأنظار عن «الأريبة»، الحل لهذه المصيبة هو ما ذكرته في مقالتي السابق، وهو الاجتماع مع رئيس الشركة «البتسم» وتخييره بين التعويضات ومشاريع الشركة الحالية والمستقبلية مع الكويت، البلد الذي سيكون أحد 4 أو 5 بلدان سيستمر النطق فيها (بإذن الله) بعد 15 سنة، بينما سينضب في باقي دول العالم، وهذه الشركة عمرها 100 سنة وترغب في البقاء 100 سنة أخرى.

مضات فكرية



رداؤنا الخفي

E_mail:lalfudari@yahoo.com

لطيفة الفودري

يصعب على الكثيرين تناول موضوع كهذا للطرح، فهو ذو تفرعات متشعبة كجذور النخل الباسقات العاليات التي لا تقوى على الاستمرار إلا بجزور حفرت في صخور الأرض لها طريقاً ودرباً، وذو آراء كانت ومزالمت تبحث على بساط الفكر منذ وقت طويل ومناهج متعددة بعضها جاد وكثير منها ما أنزل الله بها من سلطان، محاولين - عاجزين - القفز على حيطاته ومبادئه، لكن بديهية النزعة البشرية للخير لن تقودهم إلا لدروب الصلاح والتقى كأساس متفرد حفر من لدن عليم خبير ليصون أمن البشرية وكرامتها مهما اختلفت أعراق البشر والأوانهم وأجناسهم ودياناتهم.

«الأخلاق» رداؤنا الخفي، بحثوا في علمه طويلاً فلسفياً وعلمياً وأديباً فما استقروا حتى الآن على وضع حتى تعريف متفق عليه من جميع الجهات، وأصبحت كل جهة توجهه حسب أسلوب حياتي أو عقائدي ترتئيه هي مناسبة دون غيره، لكن الفطرة - سبحانه الله - دائماً تجذب الإنسان السوي نحو البديهية والإيجابية، وعليه فبتنا نعرفها جميعاً - تقريباً - على أساس انها الخلق الحميد إذا كانت النفس تنزع الى اختيار ما يقودها الى

الصلاح والفلاح أو انها الخلق النميم الفاسد إن كانت النفس تنزع للشر والفساد.

إن مدى سمو الذات ورفي النفس مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالدرجة الرفيعة التي تتمتع بها من فضل ورفعة أخلاقية، أيا كانت دوافعها، إنسانية بحته أو ربانية روحية يبتغي منها مرضاة الله وحسن الثوبة، تحقيقاً لقوله تعالى: (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً).

شخصياً، أرى المسلم الحق هو من يجمع بين الفضيلتين لأنه بطبيعة فطرته التي جبل عليها فإن منبع أخلاقه وما يبدو عنها من سلوكيات وأفكار وانفعالات هو ذلك الأساس الذي أسلفت ذكره ألا وهو «الرجوع للدين والعقيدة» كأساس متفرد لكل ما يبدر عنه، فالأخلاق الإسلامية هي اعتبار الاستجابة للفضائل في التعامل مع مخلوقات الله وفق المنهج الرباني، ولا ترنو النفس من خلال هذا الاعتبار إلا الى مرضاة رب العباد. دعوة عامة: للتمسك بفضائل الأخلاق الإسلامية، فهي رداؤنا الخفي الذي لا ينكشف بحقيقته أمام الآخرين إلا من خلال تعاملنا معهم وردود أفعالنا عند ركوننا الى

إن المكارم أخلاق مطهرة
فأدنين أولها والعقل ثانيها
والعلم ثالثها والحلم رابعها
والجود خامسها والفضل سادها
والبر سابعها والصبر ثامنها
والشكر تاسعها واللين باقيها
والنفس تعلم أني لا أصادقها
ولست أُرشد إلا حين أعصياها
والعين تعلم من عيني محدثها
إن كان من حزبها أو من أعاديها